Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال أيضا: «وقد يجوز أن يبدل الشيء من الشيء إذا اشتمل عليه معناه، لانه يقصد قصد الثانى، نحو قولك: سُلِبَ زيدُ ثوبُه، لأن معنى (سلب) أخذ ثوبه فأبدل منه لدخوله فى المعنى». (١) ولكنه يعقب بقوله: «ولو نصبت الثوب كان أجود إذا لم تُرِد البدل».

وقد أعرب السهيلى (النار) بدل كل، على حذف المضاف، والتقدير، أخدود النار، فهل ينكر السهيلى قول النحاة: سرق زيد ثوبه، ويعتبره من أمثلتهم التى لم يرد بها سماع؟

الواقع أن غالب ما ورد فى بدل الاشتمال كان مصدرا، كذا ذكر ابن هشام، ولكنه لم يُمَثِّل لغير المصدر إلا بالآية المتقدمة (٢)، ولعله قد قاس النحاة عليها أمثلتهم، ولكن السهيلى قد أسقط الاستدلال بها.

٢ ـ يشترط وصف النكرة إذا أبدلت من المعرفة:

وهذا مذهب الكوفيين ـ كما حققه أبوحيان (٣) ـ والبغداديين، ولم يشترط البصريون ذلك، يقول سيبويه: «وان شئت قلت: دخلوا رجل رجل، تجعله بدلا كما قال عز وجل: ﴿بالناصية ناصية كاذبة﴾(٤) وقال أيضا: «وتقول: هذا زيد رجل منطلق، على البدل، كما قال جل ذكره: ﴿بالناصية ناصية كاذبة﴾ (٥) فأبدل النكرة من المعرفة فى كلامه الأول ولم توصف.

وكلام السهيلى فى ذلك، وقد ذكر الآية: «حكم المعرفة إذا أبدل منها النكرة أن

---

(١) المقتضب ١/٢٧

(٢) حاشية يس على الالفيه ٢/٨٧، ٨٨.

(٣) الارتشاف ورقة ٣٠٢.

(٤) الكتاب ١/١٩٨

(٥) ن.م ١/٢١٦